محققون دوليون: المسلحون الأجانب ارتكبوا معظم جرائم الحرب في سوريا

■ مدريد / متابعات :

قالت محققة دولية معنية بحقوق الانسان إن جرائم الحرب التي يعزى ارتكابها إلى الجماعات المسلحة في سوريا وقعت أغلبها على أيدي مسلحين أجانب.

وقالت المحققة كارن كونينج ابو زياد في جنيف «اذا كنت ستبحث عن الجماعات المعارضة التي ترتكب أفظع الجرائم فابحث على وجه الخصوص عن المسلحين الاجانب فهي حيث يقاتل المسلحون الاجانب».

وأضافت انه في تباين مع ذلك يحاول سليم ادريس رئيس ما يسمى المجلس العسكري الاعلى الذي يشرف على تجمع المسلحين الذي يعرف بالجيش السوري الحر «غرس قانون حقوق الانسان» وتدريب الجنود على قوانين الحرب.

وابو زياد من بين الاعضاء الاربعة الرئيسين في لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة والمعنية بسوريا وهي هيئة أنشأها مجلس حقوق الانسان قبل عامين للتحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في الصراع السوري.

الى ذلك قالت إسبانيا إنها اعتقلت في سبتة -المدينة المغربية الخاضعة للسيطرة الإسبانية- رجلا من أصل مغربي يقود شبكة أرسلت عشرات المقاتلين إلى سوريا.

وذكرت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان أن الأمن أوقف ياسين أحمد العربي الذي وصفته بالهارب والمطلوب للعدالة لانتمائه لمنظمة «إرهابية».

وكانت أجهزة الأمن الإسبانية قد اعتقلت في يونيو الماضي ثمانية أشخاص من الشبكة بينما لم يتسن لها القبض على العربي في تلك العملية.

ووفقا للسلطات الإسبانية، فإن المجموعة التي يفترض أن العربي يقودها أرسلت نحو 50 شخصا إلى سوريا للقتال إلى جانب التنظيمات المرتبطة بتنظيم (القاعدة).

وقالت وزارة الداخلية الإسبانية في يونيو الماضي إن بعضا ممن أرسلوا إلى سوريا فجروا أنفسهم في عمليات ضد القوات النظامية السورية، في حين انضم آخرون إلى معسكرات تدريب هناك.

يشار إلى أن دولا أوروبية من بينها بلجيكا

«قاعدة» المغرب تنشر مناشدات رهائن أجانب لحكوماتهم

■ نواكشوط / متابعات :

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وهو فرع القاعدة في شمال إفريقيا، نشر فيديو ظهر فيه سبعة رهائن أجانب، منهم أربعة فرنسيين محتجزين في إقليم الصحراء، يطالبون بإجراء مفاوضات من أجل الإفراج عنهم.

وفي وقت سابق، قالت وكالة نواكشوط للأنباء الموريتانية، التي تسلمت الفيديو على موقعها، إنه ظهر في الفيديو أيضاً هولندي وسويدي وجنوب إفريقي كانوا اختطفوا في مالي أو النيجر، وبعضهم محتجز منذ ثلاث سنوات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في بيان، إنه «يجري حالياً التحقق مما ظهر في الفيديو». وأضاف: «بعد تحليل أولي يبدو أن هذا الفيديو حقيقي ويمثل دليلاً جديداً على وجود أربعة رهائن على قيد الحياة كانوا قد اختطفوا في 16 سبتمبر 2010».

والتقط الفيديو في 27 يونيو الماضي، وهو الأول الذي يظهر فيه الرهائن منذ تدخل فرنسا في وقت سابق من العام الجاري ضد متشددين يرتبطون بتنظيم القاعدة في مالي.

وطبقاً للفيديو ظهر الرجال السبعة ملتحين وبصحة جيدة وهم يرتدون الزي التقليدي لقبائل الطوارق. وقالت الوكالة إن الرجال طالبوا بدورهم حكوماتهم المعنية بالتفاوض من أجل الإفراج عنهم، وحذروا من أن الموت يتهددهم.

يذكر أنه مضى ثلاث سنوات منذ اختطاف الفرنسيين الأربعة، الذين كانوا يعملون لدى شركات فرنسية في النيجر، على أيدي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب. وقال التنظيم في مارس الماضي إنه قتل رهينة فرنسية، وإنه لا يزال يحتجز ثمانية رهائن منهم خمسة فرنسيين.

الكشف عن هوية منفذ هجوم البحرية الأميركية

■ واشنطن / متابعات :

قالت السلطات المعنية بالتحقيق في حادث إطلاق النار بمقر قوات البحرية الأميركية في واشنطن، أمس الأول الاثنين، إن الرجل المشتبه في تنفيذه الهجوم تصرف بمفرده، وإنه جندي احتياطي سابق في البحرية اعتنق الديانة البوذية.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس ومقرها في نيويورك أن الرجل، واسمه آرون أليكسيس ويبلغ من العمر 34 عاماً، قتل هو الآخر في الحادث.

وأفاد مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) أن أليكسيس سبق أن تعرض للاعتقال في مدينة سياتل عام 2004 عقب إطلاقه النار على إطارات شاحنة بجوار منزله.

وأفاد تقرير أصدرته شرطة سياتل بأن أليكسيس أبلغ الشرطة بأنه لم يكن في وعيه حينذاك بسبب نوبة غضب انتابته، وأنه شارك في أحداث 11 سبتمبر 2001 التي أصابته بالصدمة.

وأضاف تقرير الشرطة أن والد أليكسيس أبلغها بأن ابنه يعاني من مشكلات في التحكم بنوبات غضب مرتبطة بالاضطراب النفسي تنتابه، وأن أليكسيس شارك بشكل فعال في محاولات الإنقاذ التي جرت يوم 11 سبتمبر 2001. ولم يوجه اتهام رسمي له في حادث سياتل.

وكان أليكسيس وقت حادث إطلاق النار أمس الأول الاثنين يعمل في شركة «إكسبرتس»، وهي شركة مقاولات من الباطن تعمل لحساب شركة هيوليت باكارد المكلفة بصيانة شبكة الإنترنت الداخلية لسلاح البحرية الأميركية.

ووصفه جيرانه ومعارفه في سياتل بأنه كان «لطيفا»، لكن أسوشيتد برس قالت إنه كان يتذمر من البحرية ويشعر بأنه ضحية تمييز.

وخدم أليكسيس، الذي ذكرت تقارير إخبارية أنه بوذي، في سلاح البحرية في الفترة بين عامي 2007 و2011. وعاش معظم هذه الفترة في فورت وورث بولاية تكساس، حيث تورط في إطلاق نار منذ ثلاث سنوات.

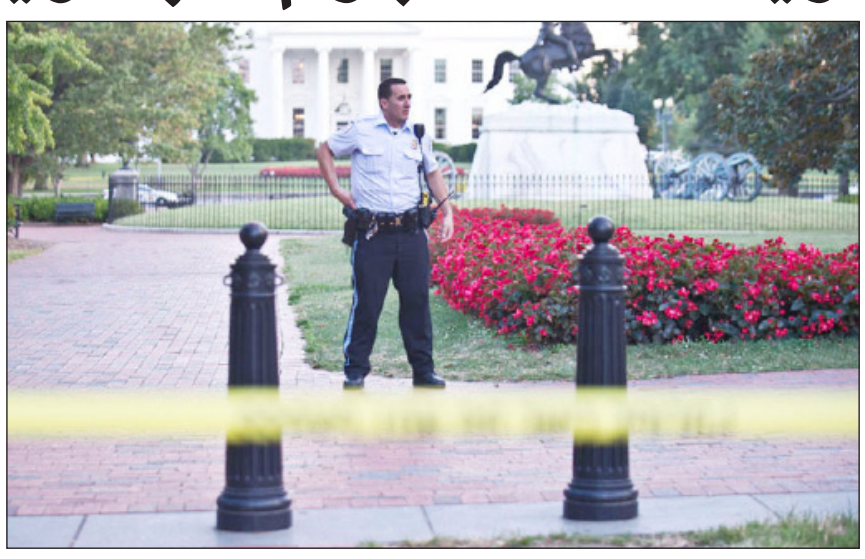

ونقلت تقارير إعلامية عن سجلات الشرطة القول إن حادث فورت وورث وقع عندما أطلق أليكسيس الرصاص من سلاحه على شقة جاره في الطابق العلوي. ولم يواجه أليكسيس أي اتهامات في هذا الحادث بعدما أبلغ الشرطة بأن الرصاص خرج من السلاح أثناء تنظيفه.

وتقول قناة «إن بي سي» الإخبارية إن أليكسيس انتقل من فورت وورث إلى واشنطن قبل أربعة أشهر. وقال رفيقه السابق في السكن هناك أوي سوثامتيواكول للقناة إنه لا يعتقد أن أليكسيس كان غاضباً من الجيش أو الحكومة. وأضاف أن أليكسيس «لا يمكن أن يكون منفذ إطلاق النار».

وكانت الشرطة قد أغلقت أمس الأول الاثنين الطرق المؤدية إلى محيط البيت الأبيض بالكامل بعد أن أشعل رجل مفرقعات خارج المبنى، وذلك بعد ساعات على عملية إطلاق نار أسفرت عن 13 قتيلا -بينهم مطلق النار- على بعد بضعة كيلومترات من البيت الأبيض في مبنى تابع للبحرية الأميركية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن إدوين دونوفان، المتحدث باسم الجهاز السري المسؤول عن أمن الرئيس الأميركي، أن محيط البيت الأبيض أغلق بسبب إطلاق مفرقعات قرب إحدى بواباته، وليس بسبب عيارات نارية كما تحدثت عن ذلك بعض الأنباء.

وقالت السلطات الأميركية إن حصيلة الهجوم المسلح ارتفعت إلى 13 قتيلا بينهم مطلق النار، بينما يجري البحث عن آخرين يشتبه بأنهما شاركا فيه.

وقال رئيس بلدية واشنطن فينسنت غراي خلال مؤتمر صحفي مساء أمس الأول الاثنين إن أعمار الضحايا تتراوح بين 46 و73 عاماً. وأضاف أن عملية إبلاغ أسر الضحايا ما زالت جارية.

وأوضح غراي أن عدد المصابين بلغ ثمانية، من بينهم ثلاثة فقط تعرضوا لإطلاق النار، ليصحح بذلك تقارير سابقة أفادت بأن 12 شخصا ربما أصيبوا بإطلاق النار.

حول العالم

محكمة ببنغلاديش تقضي بإعدام إسلامي بارز

■ داكا / وكالات :

أصدرت المحكمة العليا في بنغلاديش حكما بالإعدام على القيادي في حزب الجماعة الإسلامية والمعارض البارز عبد القادر ملا بتهمة القتل إبان حرب الانفصال عن باكستان عام 1971.

ويعد عبد القادر ملا (65 عاماً) القيادي الرابع بحزب الجماعة الإسلامية أول سياسي يُدان بواسطة المحكمة العليا بعد أن رفضت استئنافاً لتبرئته من كل التهم الموجهة إليه.

وبموجب هذا الحكم تكون المحكمة التي رأسها كبير القضاة مزمل حسين قد زادت العقوبة الأصلية التي أنزلتها محكمة جرائم الحرب المثيرة للجدل على ملا بالسجن المؤبد مطلع فبراير الماضي ما أثار حينها موجة احتجاجات عنيفة.

وعلّق تاج الإسلام، محامي الدفاع عن المتهم، على قرار المحكمة العليا بالقول «ذهلنا بهذا الحكم. هذه أول مرة في تاريخ القضاء في جنوب آسيا تقوم محكمة عليا بزيادة العقوبة الصادرة عن محكمة ابتدائية».

وأثارت عدة أحكام قضائية صدرت لاحقا وقضت بعقوبة الإعدام بحق قياديين بالجماعة الإسلامية غضب أنصارهم ما أشعل أعمال عنف استمرت عدة أشهر وأوقعت مائة قتيل على الأقل بصدامات مع الشرطة.

وخلال التدخل الهندي الذي سرّع بهزيمة باكستان خلال حرب الاستقلال الدامية التي استمرت تسعة أشهر عام 1971 وانتهت بقيام دولة بنغلاديش بعدما كانت إقليما باكستانيا يدعى باكستان الشرقية، قامت مليشيات موالية لإسلام آباد بتصفية العشرات من المدرسين ومخرجي السينما والأطباء والصحافيين.

وقد أسست الحكومة «محكمة الجرائم الدولية» المثيرة للجدل في مارس 2010، وأكدت أن تلك المحاكمات ضرورية من أجل التئام جروح حرب الاستقلال المفتوحة.

غير أن الجماعة الإسلامية تتهم السلطات بأنها أنشأت المحكمة التي سُمّيت هكذا دون إشراف أي مؤسسة دولية عليها، لأغراض سياسية لأن معظم الملاحقين ينتمون إلى المعارضة.

وانتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان أيضاً ما وصفتها بإجراءات لا تحترم المعايير الدولية.

تحرير الرهائن بالفلبين واختطاف رئيس شرطة

■ مانيلا / وكالات :

قالت السلطات في مدينة زامبوانغا بجنوب الفلبين إن عشرات الرهائن المحتجزين من قبل جماعة إسلامية مسلحة تقاتل الجيش الفلبيني، تمكنوا أمس الثلاثاء من الفرار من مختطفيهم في غمرة حملة عسكرية.

لكن المجموعة المسلحة استطاعت مع ذلك اختطاف عدد من ضباط الشرطة، من بينهم رئيس شرطة المدينة الساحلية بعد أسبوع من القتال.

وارتفعت حصيلة المعارك الدائرة منذ أسبوع بين القوات الحكومية ومسلحين ينتمون للجبهة الوطنية لتحرير مورو، إلى مائة قتيل كما أعلن الجيش.

وقال الناطق باسم الجيش المقدم رامون زاغالا إن 86 متمردا من جبهة مورو وتسعة من عناصر القوات الأمنية وأربعة مدنيين قتلوا في المعارك. وأضاف أن هذه الحصيلة لا تزال موقتة.

وظل المئات من المدنيين الآخرين عالقين فيما كان المسلحون يلتمسون ملاذا من حملة عسكرية للجيش في ضواحي المسلمين بالمدينة، محتجزين معهم بعض السكان كرهائن أو دروع بشرية.

ويسلط هذا القتال الضوء على مظالم ترجع إلى عشرات السنين في هذا البلد الذي تقطنه غالبية كاثوليكية رغم النمو الاقتصادي القوي واتفاق مع أكبر جماعة إسلامية متمردة استهدف تمهيد الطريق نحو السلام.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن القتال اندلع بعد أن حاولت المجموعة المسلحة غرس علم استقلال لإقليمهم الواقع في جنوب البلاد.

ويعارض المسلحون اتفاقا وُقّع في أكتوبر الماضي مع جبهة تحرير مورو الإسلامية، وهي جماعة التمرد الإسلامية الرئيسية، ويحاولون إخراج الاتفاق الذي يهدف إلى إنهاء أربعين عاما من الصراع عن مساره.

وقال متحدث باسم الجيش أمس الثلاثاء إن المتمردين يفرون من زامبوانغا ويتوجهون إلى الجزر النائية قبالة جزيرة مينداناو الرئيسية في جنوب البلاد.

وقالت الشرطة إنه بينما أفرج الجيش عن نحو مائتي رهينة منذ مساء أمس الأول الاثنين، أخذ المتمردون الفارون فريقاً من ضباط الشرطة رهائن، بينهم قائد شرطة مدينة زامبوانغا.

يشار إلى أن رئيس الفلبين، بنينو أكينو، أمر بتنفيذ عملية أمنية يوم السبت الماضي، بعد رفض نحو ثلاثمائة مسلح مغادرة ست بلدات سيطروا عليها سابقا والإفراج عن السكان المحليين الذين استخدمهم مقاتلو الجبهة دروعاً بشرية.

وكشف المقدم رامون زاغالا للصحفيين أن الجيش قتل 34 متمردا في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ونزح نحو ثمانين ألف شخص خلال القتال الذي استمر تسعة أيام وأدى إلى تدمير مئات المنازل والعديد من المباني العامة والتجارية، فضلا عن تعليق الرحلات الجوية وخدمات العبّارات البحرية.

سوريا حولت موسكو إلى الحصان الأسود للشرق الأوسط

ركز محرر شئون الشرق الأوسط «ديفيد كينير» فى مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية على الدور الذى لعبه الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» فى تحويل موسكو إلى الحصان القوى بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

وقال الكاتب «إن الرئيس الروسي «بوتين» ووزير خارجيته «سيرجي لافروف» يستطيع الآن الاحتفال بنهاية عملهما الناجح فى الشرق الأوسط بعد عامين ونصف استطاعا خلالها أن يكونا رجلي دولة».

ويتلخص هذا التغيير فى المقترح الروسي الذى ينص على وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت إشراف دولي بهدف تدميره بعد تنسيق قامت به موسكو مع القاهرة وبيروت ودمشق ما جعل «بوتين» فى موقف الانقضاض.

وقال الكاتب «إن بوتين وفر حماية لبشار الأسد من الهجمة العسكرية الأمريكية واستطاع تقديم نفسه باعتباره اللاعب الوحيد على الساحة الدولية الذى يستطيع حل المشكلة المستعصية فى المنطقة وهى سوريا، كما أنه ساعد فى إخراج الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» من المأزق الذى وضع نفسه فيه بتوعده بشن ضربة عسكرية على سوريا وهو الأمر الذى لم يكن موافقاً عليه سواء من قبل الكونجرس أو الرأي العام الأمريكي».

واستطرد الكاتب قائلاً «لقد استطاعت موسكو لعب دور فى مصر أيضاً، عندما أشاد بعض المتظاهرين المناهضين لجماعة الإخوان بالدور الذى لعبه بوتين فى الموازنة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة التى اتهمها المتظاهرون بأنها متعاطفة مع الإخوان، وفى لبنان أيضاً قامت موسكو ببناء علاقات وثيقة مع مجتمع الروم الأرثوذكس الذى يحتفظ بعلاقات وثيقة مع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية».

وقال الكاتب «إن اتفاق الأسلحة الكيميائية أعطى بوتين الفرصة للتأكد من أن الولايات المتحدة ستنصاع لما تقرره المؤسسات الدولية».

وشدد الكاتب، فى ختام مقاله، على أن موقف روسيا من سوريا هو الذى إما أن يعزز طموح روسيا أو يكسره فى منطقة الشرق الأوسط، لذلك فإن مبادرتها حيال الأسلحة الكيميائية السورية كانت خطوة دبلوماسية مرحباً بها على كافة المستويات.

مطالب ترشح السيسي للرئاسة تظهر حاجة المصريين لزعيم قوى

قالت وكالة الأسوشيتدبرس إن إصدار عدد من المصريين عريضة تطالب وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي بالترشح للرئاسة، يسلط الضوء على الاشتياق إلى رجل قوي يحكم البلاد بعد قرابة ثلاث سنوات من الفوضى.

وأضافت أن الحملة المدعومة من شخصيات عسكرية سابقة ومهنيين تستند إلى نجاح السيسي فى الإطاحة بالنخبة الإسلامية الحاكمة، ويقابل هذه الحملة دعوات من جماعات سياسية مختلفة من أجل انتخاب رئيس مدني للديمقراطية الوليدة، على الرغم من انتشار شعور عميق بالقومية والميل للمؤسسة العسكرية بين المصريين.

وتشير الوكالة الأمريكية إلى أن وسائل إعلام الدولة والمحطات التليفزيونية المتعاطفة ساعدت على دعم شعبية السيسي، هذا بالإضافة إلى الأغاني الشعبية التى تشيد به وبالجيش وصوره التى تنتشر فى شوارع مصر.

وتقول الأسوشيتدبرس أن السيسي استطاع خلق صورة شعبية لنفسه، بصفته الرجل القوي الذي أنقذ الأمة، وفى نفس الوقت الرجل صاحب الكلام المعسول الذى يضع مصالح الشعب فى قلبه، وهو ما ساعد على استعادة هيبة الجيش بعد فترة من الانتقادات الواسعة عندما حكم المجلس العسكري برئاسة المشير طنطاوي البلاد، إذ أن أولئك الجنرالات ينتمون لجيل أقدم كثيرا من جيل السيسى.

وأشارت إلى أن فكرة ترشح السيسي للرئاسة لقيت استحسانا بين عدد من كبار القيادات السياسية، ومن بينهم مرشحو الرئاسة السابقون عمرو موسى وحمدين صباحي وأحمد شفيق، كما يبدو الرئيس الأسبق حسني مبارك مؤيدا للفكرة.

وتضيف أن هناك شعورا بين المصريين بالحاجة إلى زعيم قوي، بعد ثلاث سنوات من الفوضى والتدهور الإقتصادي، كما أنه لم يبرز زعيم محتمل من بين مجموعات الشباب والأحزاب الجديدة بعد سقوط مبارك يمكنه تحقيق المطالب الشعبية بالتغيير.

محاكمة سيف الإسلام تضع ليبيا على حافة الهاوية

تحت عنوان «بدء محاكمة سيف الإسلام تضع ليبيا على حافة الهاوية»، حذرت صحيفة (تايمز) البريطانية من أن بدء محاكمة «سيف الإسلام» نجل العقيد الليبي والدكتاتور السابق «معمر القذافي» يوم الخميس القادم وسط حالة الانفلات الأمني الزائد، يهدد بوقوع ليبيا في حافة الهاوية.

وأشارت الصحيفة إلى التقرير الذي تلقته الأمم المتحدة أمس الأول الاثنين المتعلق بالتطورات التى شهدتها ليبيا ومدى تقدم الأوضاع فيها على المستويات المختلفة منذ مقتل «القذافي» بما في ذلك المشاكل الأمنية والاقتصادية.

وأكدت الصحيفة أن «بان كي مون» يحذر في هذا التقرير المقدم للجمعية العامة من تصاعد حالة الاستقطاب وتدهور وانعدام الأمن في ليبيا ويوضح أن هذه الأمور لا ينبغي التقليل من خطورتها.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا التقرير يتزامن مع بدء محاكمة سيف الإسلام التي من المتوقع لها أن تبدأ يوم الخميس بالرغم من إعلان الحكومة الليبية أنها غير متأكدة حتى الآن من أن الميليشيا المسلحة في الزنتان ستقوم بإحضاره لمقر المحكمة وفقا لما قاله «صلاح بشير الميرغني» وزير العدل الليبي، الذي حذر من الأوضاع الأمنية في البلاد قائلا: «إذا لم نوفر الأمن فلا تنتظروا شيئا في البلاد لأنه لا دولة بلا أمن».

› علي خميس

«لعنة» الربيع العربي!

عندما يتم تجريد الدول العربية من كبريائها وشرفها فإننا بالطبع لا نتحدث عن ربيع عربي تفوح منه رائحة الحرية والكرامة كما نعتقد ونحلم، وإنما نتحدث عن شتاء شرق أوسطي مختل الموازين ولا وجود فيه لأي نوع من أنواع أسلحة الردع العربية، فأمريكا التي انتفضت قبل أيام لضرب سوريا متوشحة رداء الشهامة لنصرة ضحايا العنف الكيماوي اليوم تمزق هذا الرداء دون ان تنتظر نتائج التحقيق الدولي في هذه الجريمة وتعرف الجاني الحقيقي «المعارضة أم النظام» وأين حقوق الضحايا الأبرياء؟.. بالطبع كل هذا لايهم البيت الأبيض طالما أن الهدف الاساسي تحقق وهو تجريد سوريا من الأسلحة الكيماوية بعد ضرب مفاعلها النووي بواسطة الطائرات الاسرائيلية.

وبالتالي تصبح دمشق بلا أسلحة ردع شأنها في ذلك شأن العراق الذي خرج من معادلة موازين القوى في المنطقة على أيدي الامريكان والصهاينة أيضا، وكذلك شأن ليبيا التي سلمت واشنطن كل ما تملكه من معدات وأسلحة كيماوية ونووية محملة على سفينة جابت أعالي البحار بعد ضرب بغداد.

واستمرارا لـ «فخ» الربيع العربي. ذلك المصطلح المستورد أيضا، راح الاعلام الغربي يلمح الى مصر حيث قالت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، إن ضغوط روسيا والولايات المتحدة لتفكيك الأسلحة الكيماوية التى تمتلكها سوريا، هو بداية لظهور آثار الموجات، إذ يسلط الأمر الاهتمام على الاسلحة المشتبه بها في مصر، على حد زعم الصحيفة.

والغريب أن المجتمع الدولي يغض الطرف تماما عن ترسانة الدمار الحقيقية في المنطقة ويركز فقط على أية محاولة عربية حتي لو كانت لأغراض سلمية، فمنذ مؤتمر مدريد عام 1991، يرفض الجانب الإسرائيلي الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كما يرفض إجراء أي نقاش حول أسلحته النووية قبل إقرار السلام بالمنطقة، والتركيز على إجراءات بناء الثقة بين أطراف الصراع، وأولوية التفاوض حول الأسلحة التقليدية وحجم الجيوش العربية قبل الحديث عن أسلحة الدمار الشامل.

ومعروف أن «إسرائيل لديها ترسانة نووية كبيرة تجعلها تتبادل المركز الخامس والسادس مع الصين، حيث تمتلك إسرائيل مخزوناً نووياً يتراوح بين 300 و400 قنبلة نووية، إضافة إلى امتلاكها صواريخ (حاملة رؤوس نووية) بعيدة المدى (200 كيلومتر). كما أن لديها كل أنواع القنابل كبيرة وصغيرة هيدروجينية ونيترونية، ولديها أعلى تكتيك في هذا المجال».

وهناك ما بين 500 و700 عالم نووي روسي هاجروا إلى إسرائيل بعد انتهاء الحرب الباردة، كما أن لديها اكتفاء نووياً، وتعمل في برنامج لتخصيب اليورانيوم، فضلا عن أنها تبني استراتيجيتها في السلاح النووي على أساس قاعدة التفرد، ومن ثم فهي لم تطق وجود مفاعل نووي عربي ولو سلمياً، فقامت بتدمير المفاعل العراقي بالكامل عام 1981 قبيل تشغيله مباشرة وقتلت العالم النووي المصري الدكتور يحيى المشد الذي ساهم بخبراته في إنشاء هذا المفاعل، وبعد ذلك خرج علينا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد بتصريحات قال فيها «إن إسرائيل دولة صغيرة، ولها الحق في أن تمتلك سلاحاً نووياً لكي تتمكن من حماية نفسها».

كما أن إسرائيل التي وقعت على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيماوية عام 1993، لم تصادق عليها نهائياً في الكنيست، ترفض حتى الآن الخضوع لنظام التفتيش والمراقبة الدولي، كما أنها لم تلتزم بعدم اتخاذ خطوات تناقض روح المعاهدة الدولية لحظر نشر الأسلحة الكيماوية.

وطبقا لما صرحت به مصادر مسئولة في تل أبيب فإن إسرائيل لن تصادق على هذه الاتفاقية متذرعة بأن الأسد نقل اسلحته الكيماوية الى حزب الله ودول الجوار.

على أية حال قد لا نحصل على نسمات الحرية المنشودة، فقط على شعوب المنطقة أن تقدم شبابها قرابين للفوضى الخلاقة التي تحميها الأمم المتحدة بموجب عقوبات الفصل السابع، وقد نظل أسرى لهذه الفوضى اذا سلمنا ارادتنا أو فرطنا في كرامتنا وقوتنا.